

البحث السابع

تصميم برنامج محوسب في التربية الاجتماعية والوطنية ودراسة أثره في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي

د. عبد المهدي علي الجراح*

د. زيد سليمان محمد العدوان**

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي محوسب في التربية الاجتماعية والوطنية ودراسة أثره في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (١٦١) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي موزعين في أربعة مدارس، وقد قسموا عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتكونت من (٣٨) طالباً و (٤٢) طالبة، وقد درست من خلال البرنامج التعليمي الحوسب، والمجموعة الضابطة وتكونت من (٣٦) طالباً و (٤٥) طالبة وقد درست بالطريقة التقليدية. وقد أظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى إلى طريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية (طريقة استخدام البرنامج التعليمي الحوسب)، كما أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الإناث، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس، وقد اقترحت الدراسة ضرورة استخدام الحاسوب في تدريس مناهج التربية الاجتماعية والوطنية.

* كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية - الأردن.

** الجامعة البلقاء التطبيقية - الأردن.

١- المقدمة:

إن أهم ما يميز هذا العصر هو التقدم العلمي الهائل، وكمية المعارف والمعلومات، وزخم المستحدثات العلمية والتكنولوجية وتطبيقاتها التي شملت جميع مجالات الحياة وميادينها المختلفة. وقد ألقى ذلك على عاتق التربويين مسؤوليات كبرى في إكساب الطلبة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وطرائق تفكير ليستطيعوا حل المشكلات التي تواجههم، أو تواجه أمتهم. ولما كانت مادة التربية الاجتماعية والوطنية إحدى المواد المهمة التي تؤدي دوراً في تربية الإنسان الفاعل في مجتمعه عن طريق تنمية قدرات تساعد على فهم معلومات مشتقة من ميادين العلوم الاجتماعية واستيعابها، وعلى تنمية اتجاهات وقيم وأنماط سلوكية مرغوب فيها، فضلاً عن إكساب مهارات مختلفة تفيد في حياته اليومية؛ عنيت بتنمية الفرد من جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وغيرها ليصبح مواطناً صالحاً يتفهم المشكلات ويعمل على حلها (Chapin & Messick, 1992).

وفي الأردن تتمثل أهداف المواد الاجتماعية والوطنية في إيجاد مواطن صالح، مؤمن بحرية الفرد وبالمساواة بين الجميع، واعٍ لمشكلات بيئته ومجتمعه، وقادر على حلها بعقلانية وبصيرة ومنتم لأمته بصدق وإخلاص. وذلك من خلال تزويده بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي يوظفها في حياته مما يجعله قادراً على حل مشكلاته بأسلوب علمي سليم، كما تهتم بتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لديه (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٢). ولكن بعض الدراسات، كدراسة السبيعي (٢٠٠٢)، والقويدر (٢٠٠٢)، أظهرت بعض الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء تعلم المواد الاجتماعية والوطنية؛ فطرائق التدريس المستخدمة حالياً تفتقر إلى استخدام تقنيات تعليمية حديثة لتوضيح محتوى الدروس وإيجاد الجو المناسب لتحقيق التفاعل السليم سواء أكان بين الطلبة، أم بينهم وبين مدرسيهم.

وقد يرى الباحثان طرائق التدريس التي كانت مناسبة في الماضي ربما لا تناسب مع مجتمع المعلومات الحالي؛ لذا لا بد من العمل على مواكبة التغيرات، وإجراء مراجعة شاملة للسياسات، والأهداف، والاستراتيجيات، والتقنيات المتعلقة بالتعليم حتى يتمكن الطلبة من اكتساب المعارف، والمهارات التي تتطلبها أدوارهم المستقبلية في ضوء مجتمع المعلوماتية (Lohman, & Woolf, 2001). ولقد أصبحت الأساليب التقليدية طرائق غير كافية لإحداث التغييرات المرجوة، وحل المشكلات المستعصية، وبناء شخصية المتعلم الشاملة القادرة على التعامل مع التطور والحدثة، في حين جاءت الأساليب التعليمية الحديثة تركز على استخدام تقنيات تعليمية ذات مستوى عالٍ تساهم في إحداث تغيرات في معرفة الطلبة، كاستخدام برامج تعليمية محوسبة (Huppert, Yaakobi, & Lezarovvitz, 1998).

ويعد الحاسوب من التقنيات المهمة لما يمتلكه من مزايا مذهلة مما جعله يستخدم في جميع مجالات الحياة. وما يشهده هذا العصر من انفجار معرفي وعلمي يجعل من الصعب على الفرد متابعة التدفق الهائل من المعلومات، أو الإلمام بهذا الكم الهائل من المعلومات، لذا يبرز دور تلك التقنيات بقوة لقدرة على

تخزين المعلومات، وحفظها، واسترجاعها، والبناء عليها، ورسم الأشكال بدقة ووضوح، ومعالجة البيانات الحاسوبية بسرعة كبيرة جداً تفوق قدرة الإنسان، كما إنه يوفر للمتعلم فرصة التجريب والاكتشاف في أثناء العملية التعليمية التعلمية (عيادات، 2004; Dori & Barnea, 1997).

لذا أولت وزارة التربية والتعليم في الأردن التجديد والتطوير في أساليب التعليم وطرائقه وتقنياته اهتماماً كبيراً، فأدخل الحاسوب في أساليب التعليم وطرائقه، هادفة من ذلك إلى إحداث النمو المتكامل للمتعلمين، كما أخذت بالاعتبار متطلبات العصر الذي نعيشه، والدور الذي يؤديه الحاسوب في هذا المجال، بعد أن استخدم في مجالات الحياة، وفي العملية التعليمية أصبح استخدامه أمراً ضرورياً بوصفه واحداً من أساسيات المعرفة والمهارات الرئيسة واستجابة لمتطلبات الحياة المتطورة (الخطيب، ٢٠٠٥).

ويشير بيلي (Bailey, 1997) إلى إن مادة التربية الاجتماعية والوطنية من أكثر المواد التي يمكن استخدام التقنية الحديثة المحوسبة في تدريسها، فهذه التقنية تساعد على تطوير أساليب تدريسها، وتحويل غرفة الصف إلى واقع حي مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، فهي بديل عن الحرائط والمجسمات والقطاعات الدائرية والمخطوطات والنصوص التاريخية وغيرها التي يتطلب إعدادها وقتاً وتكلفة مادية عالية، كما تقوم بتبسيط الحقائق، ومحاكاة الواقع خصوصاً بعض المعارف والمعلومات التي يتعذر تحسسها، كذلك تساعد على حل المشكلات، وتوفر التفاعل الشخصي بين المادة التعليمية المرجمحة والطلاب، مما يوفر بيئة مرنة يتوفر من خلالها تغذية راجعة مباشرة لاستجابات الطلبة في كل خطوة. لذلك يمكن استخدام الحاسوب في تعليم المواد الاجتماعية لتوضيح كثير من المعلومات الجغرافية والتاريخية، فعلى سبيل المثال يمكن من خلال الحاسوب إجراء المقارنات بين القارات أو بين الدول، كما يمكن المقارنة بين موضوعات مختلفة مثل الإنتاج الزراعي، والسكاني، والمواصلات، وغيرها. ويمكن لهذه المقارنات أن تثري معلومات الطلبة وتمكنهم من اكتساب مهارات التصنيف والتفكير الناقد اكتساباً أفضل.

وفضلاً عما سبق فإن استخدام الحاسوب في تدريس التاريخ والجغرافيا يساعد في تنمية طرائق البحث التاريخي والجغرافي، ورسم المصورات الجغرافية الملونة، ومحاكاة الظواهر الجغرافية المختلفة مثل: دوران الأرض، وحركة الرياح والنجوم والكواكب، وتشكل الأمواج والتيارات، وجمع المعلومات التاريخية والبيانات المتنوعة عن المعارك والحروب والفتوحات الإسلامية، والقدرة على إجراء المقارنات العلمية، واستخدام طرائق الاستقصاء والمحاكاة والألعاب في تدريس المواد الاجتماعية (سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٣).

وبالرغم من أهمية مادة التربية الاجتماعية والوطنية، فإن وزارة التربية والتعليم في الأردن ركزت على حوسبة مواد الفيزياء، والرياضيات، والحاسوب، والعلوم، واللغة العربية، أما مادة التربية الاجتماعية والوطنية فلم يشملها بعد مشروع الحوسبة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتستقصي تصميم برنامج تعليمي محوسب في التربية الاجتماعية والوطنية ودراسة أثره في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي.

٢- مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من الحاجة الملحة لتنويع أساليب التدريس وطرائقه المستخدمة في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية؛ كاستخدام التكنولوجيا في تدريسها، فقد أشارت الدراسات إلى ضعف تحصيل الطلبة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية والى اتجاهات ضعيفة لدى الطلبة في دراسة موضوعات الدراسات الاجتماعية. (القيود ٢٠٠٢ ؛ والعدوان ٢٠٠١) خاصة وأن طبيعة موضوعات الدراسات الاجتماعية تتأثر في مشكلة البعدين الزماني والمكاني وتحتوي على مفاهيم مجردة وغير محسوسة عند الطلبة، وبعضها من خارج بيئة المتعلم، كالمفاهيم السياسية، والبيئية، والاقتصادية، وغيرها، لذا فإن تدريسها بأساليب تدريس جديدة ربما يسهم في حل تلك المشكلات، وتقريب المعلومة إلى ذهن الطالب، ولاسيما أن وزارة التربية والتعليم في الأردن قد بدأت في حوسبة المناهج المدرسية بهدف تحسين النواتج التعليمية، لكن المطلاع على تجربة وزارة التربية والتعليم في حوسبة المناهج الدراسية يلاحظ قلة البرمجيات التعليمية المتعلقة بمناهج التربية الاجتماعية والوطنية، لأن وزارة التربية والتعليم قامت بحوسبة بعض المناهج المدرسية، كالرياضيات والفيزياء واللغة العربية والحاسوب، ولم يحظَ منهاج التربية الاجتماعية والوطنية بهذا الاهتمام بعد، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتستقصي أثر استخدام الحاسوب في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي.

٣- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من استخدام برنامج تعليمي محوسب، ومن أهمية مادة التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية المواطنة الصالحة، وتشكيل شخصية الطالب وسلوكه، والحفاظ على الهوية وثوابت المجتمع وقيمه؛ لذلك فإن تدريسها بطرائق حديثة تفاعلية كاستخدام الحاسوب أصبح أمراً ضرورياً لتحقيق أهدافها واستيعاب مفاهيمها، وتمثل قيمها سلوكياً. كما أن هذه الدراسة تستمد أهميتها من توصيات مؤتمر التطوير التربوي لوزارة التربية والتعليم (١٩٨٨) الذي أوصى بتشجيع إنتاج برمجيات تعليمية. فضلاً عن ذلك فإن هذه الدراسة تعمل على مواكبة التطور في هذا العصر، الذي أصبح من سماته حوسبة مجالات الحياة جميعاً خاصة مجال التعليم.

وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضاً في تصميم برنامج تعليمي محوسب من إعداد الباحثين، ربما يواكب مبادئ وزارة التربية والتعليم نحو حوسبة المناهج في الأردن؛ لذا فإن هذه الدراسة يمكن أن تعد بمثابة تغذية راجعة لوزارة التربية والتعليم. وربما يكون لنتائج هذه الدراسة الأثر الفعال في لفت انتباه القائمين على العملية التربوية للإفادة من إنتاج برامج تعليمية محوسبة واستخدامها في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية وتزويد الباحثين بتجربة حول استخدام الحاسوب والبرامج التعليمية المحوسبة في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية.

٤- هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي تصميم برنامج تعليمي محوسب في التربية الاجتماعية والوطنية ودراسة اثره في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي، مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ٤ - ١- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى إلى طريقة التدريس؟
- ٤ - ٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى إلى جنس الطالب؟
- ٤ - ٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطالب؟

٥- مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريفات إجرائية للمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة:

٥ - ١ - البرنامج التعليمي المحوسب:

هو برمجية حاسوبية تحتوي على مجموعة من الخطوات التعليمية، التي صممت وبرمجت، ويتكون المحتوى التعليمي للبرمجية من وحدة المفاهيم السياسية من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الأساسي، وفيما يخص طريقة عرض المادة التعليمية وشرحها، فإنه يعد عن طريق الحاسوب باستخدام الوسائط المتعددة والمؤثرات الحركية والصوت، وأفلام الفيديو مع تقديم التعزيز والتغذية الراجعة في كل خطوة تعليمية، فضلاً عن الأنشطة الإثرائية لكل درس من الدروس.

٥ - ٢ - الطريقة الاعتيادية (التقليدية): هي طريقة تدريس تقوم على مبدأ اعتماد المدرس على أي أسلوب تدريسي بحيث لا يستخدم به الحاسوب.

٥ - ٣ - التحصيل: هو مقدار ما يكتسبه الطالب من معلومات ومعارف في مادة التربية الاجتماعية والوطنية، ويتم قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان بعد الانتهاء مباشرة من دراسة الوحدة الدراسية.

٦ - حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء الحدود الآتية:

٦-١ - اقتصر تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مديرية تربية عمّان الثانية بالأردن للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

٦-٢- اقتصرت هذه الدراسة على تدريس وحدة المفاهيم السياسية من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الأساسي المقرر من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

٧- إجراءات تنفيذ الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، اتبعت الخطوات الآتية:

٧-١- تصميم برمجية تعليمية تحتوي وحدة المفاهيم السياسية.

٧-٢- بناء فقرات اختبار تحصيلي.

٧-٣- اختيار عينة الدراسة.

٧-٤- زيارة المدرستين التي ستطبق فيهما الدراسة ، والتأكد من سلامة أجهزة الحاسوب والبرامج

اللازمة لتشغيل البرمجية وصلاحياتها ومناسبتها لإجراء هذه الدراسة.

٧-٥- تطبيق الاختبار التحصيلي على أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) قبل بدء عملية

التدريس.

٧-٦- تنفيذ الدراسة.

٧-٧- تطبيق الاختبار التحصيلي على أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) مباشرة بعد عملية

التدريس.

٧-٨- إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.

٨- الدراسات السابقة:

أجرى هيلات (٢٠٠٣) دراسة تهدف إلى معرفة أثر طرائق التعليم المبرمج (الخطي والمتشعب والخطي المطور) في تحصيل طلبة الصف السابع في مبحث التاريخ في الأردن وفي اتجاهاتهم نحو مبحث التاريخ وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السابع الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ والبالغ عددهم (١٣١٥) طالباً وطالبةً موزعين على (٢٧) مدرسةً و(٤٢) شعبه. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٢٦٤) طالباً وطالبةً موزعين على (٨) شعب: (٤) للذكور، و(٤) للإناث، كما وزعت طرائق التدريس عشوائياً على هذه الشعب. واستخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث أدوات هي: الوحدة التعليمية المبرمجة بالطرائق الثلاث، الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاهات. طبق اختبار التحصيل ومقياس الاتجاهات على أفراد عينة الدراسة قبل تدريس الوحدة، لمعرفة تكافؤ المجموعات، و أعيد تطبيق الاختبار ومقياس الاتجاهات بعد تدريس الوحدة لقياس التحصيل الآني واتجاهاتهم نحو مبحث التاريخ، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الثاني لقياس التحصيل الآجل. وقد أظهرت نتائج اختبار التحصيل الآني تفوق الذكور على الإناث، وتفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة، وتفوق طلبة مجموعة التعليم المبرمج الخطي على غيرها من طرائق التعليم المبرمج، وقصور مجموعة التعليم

المبرمج المتشعب عن غيرها من طرائق التعليم المبرمج، ولم تختلف فاعلية هذه الطرائق بين الجنسين. وأظهرت نتائج اختبار التحصيل الآجل تكافؤ الطرائق الأربع في احتفاظ الطلبة بالنواتج التعليمية. وأجرت القويدر (٢٠٠٢) دراسة تهدف إلى تقصي أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن الأساسي لمهارات قراءة الخرائط ودافعيتهن لتعلم الجغرافية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٨) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الرمثا للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١، قسمن إلى ثلاث مجموعات بشكل عشوائي كالآتي: مجموعة الطريقة التعاونية الحاسوبية، ومجموعة الطريقة التعاونية، ومجموعة الطريقة الاعتيادية. وقد تمثلت أدوات الدراسة ببرمجية تعليمية محوسبة، واختبار تحصيلي لقياس مدى اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخرائط، وأداة لقياس دافعية التعلم نحو الجغرافية. وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في اكتساب الطالبات لمهارات قراءة الخرائط تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح الطريقة التعاونية الحاسوبية مقارنة بالطريقة التعاونية والطريقة الاعتيادية، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في دافعية الطالبات لتعلم الجغرافية تعزى إلى طريقة التدريس لصالح الطريقة التعاونية الحاسوبية مقارنة بالطريقة التعاونية والطريقة الاعتيادية.

وأجرى مستو (Mustoe, 2000) دراسة تهدف إلى تقصي أثر لعبة حاسوبية مشهورة ومعروفة لدى الطلبة تتعلق بمادة الجغرافيا تدعى "هالك" (Halic) في كيفية تفاعل الطلبة ومعرفتهم للمواقع والأماكن الجغرافية، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٨٣) طالباً من طلبة المرحلة الابتدائية في أكاديمية ألين (Allen) في تكساس. ولأغراض الدراسة أعد اختبار تحصيلي. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين استخدموا اللعبة الحاسوبية استطاعوا توظيف بعض المهارات الجغرافية، وتعلم أسماء مواقع وأماكن جغرافية جديدة من خلال تفاعلهم مع هذه اللعبة. وأجرى ديتريتش (Dittrich, 1999) دراسة تهدف إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب مقارنة بالطريقة الاعتيادية نحو دافعية الطلبة للتعلم، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٣) طالباً من طلبة الصف الخامس من مدرسة سريان في تكساس. وقد قسموا إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى درست باستخدام الحاسوب بواقع (٥٢) ساعة في المباحث الدراسية، هي: القراءة، والرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، أما المجموعة الثانية التي درست بالطريقة التقليدية، وقد استخدمت الاستبانة أداة لقياس دافعية الطلبة نحو المدرسة بشكل عام ودافعيتهم لتعلم القراءة والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في دافعية الطلبة نحو التعلم تعزى إلى طريقة التدريس المتبعة.

وأجرى مصطفى (١٩٩٩) دراسة تهدف إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب في تدريس موضوع المياه والمناخ لطلبة الصف الأول الثانوي في سورية، ومدى احتفاظ الطلبة بالمادة التعليمية وآرائهم واتجاهاتهم

نحو البرنامج التعليمي المحوسب، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة القنيطرة، قسموا إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية درست موضوع المياه والمناخ باستخدام الحاسوب، والمجموعة الضابطة درست موضوع المياه والمناخ بالطريقة الاعتيادية، وقد استخدم اختبار تحصيلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل المباشر، والاحتفاظ بالمادة التعليمية ولصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب.

وقام زهافي (Zahavi, 1998) بدراسة تهدف إلى قياس أثر الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافية وذلك من خلال توظيف شبكة الإنترنت في دراسة موضوعات مختارة من مادة الجغرافيا الطبيعية، وطبق تجربته في كلية إعداد المعلمين في جامعة دورتموند (University of Dortmund) في ألمانيا، باختيار موضوعين من موضوعات الجغرافية الطبيعية، هما الزلازل وتحليل الطقس، واعتمد على الصور والرسومات والمخططات والمصورات الجغرافية الموجودة في شبكة الإنترنت العالمية، في تدريس الطلبة تلك الموضوعات الجغرافية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أثراً لاستخدام الحاسوب بوصفه وسيلة تعليمية مساعدة في تعليم الجغرافية، وهذا يشير إلى دور الحاسوب في تطوير وسائل التعليم عند المعلمين لتصبح أكثر استخداماً في تدريس الموضوعات الجغرافية.

وأجرى الشيدي (١٩٩٨) دراسة تهدف إلى الكشف عن مدى فعالية استراتيجية التدريس بالحقائب التعليمية المحوسبة، بوصفها نمطاً من أنماط التعلم الفردي، في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عُمان بشقيه الفوري والمؤجل، حسب مستويات ثلاثة لمعدلاتهم التراكمية بمادة الجغرافية، ومقارنتها بالطريقة الاعتيادية، وأجريت الدراسة على عينة بلغ حجمها (١٠٤) طلاب من طلبة الصف الأول الثانوي بالمدارس الحكومية في عُمان، موزعين على أربع مدارس وأربع شعب دراسية، وقد درس طلاب المجموعة التجريبية وعددهم (٥٢) طالباً في شعبتين دراسيتين ومدرستين مختلفتين الوحدة المختارة باستخدام الحقائب التعليمية المحوسبة، فيما درس طلاب المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (٥٢) طالباً في شعبتين دراسيتين ومدرستين مختلفتين الوحدة المختارة باستخدام الطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الفوري والمؤجل يعزى إلى نمط التدريس ولصالح نمط التدريس بالحقائب التعليمية المحوسبة. ولم تظهر النتائج أثراً للتفاعل بين نمط التدريس المستخدم والمعدلات التراكمية في التحصيل الفوري والمؤجل، وهذا يشير إلى دور الحقائب التعليمية المحوسبة في زيادة تحصيل الطلبة في مادة الجغرافية.

ويستخلص من الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات التي تناولت البرامج التعليمية المحوسبة وأثرها في تحصيل الطلبة في الدراسات الاجتماعية، ركزت على أحد فروع الدراسات الاجتماعية، ألا وهو الجغرافيا كدراسة القويدر

(٢٠٠٢)، وموستو (Mustoe, 2000)، ومصطفى (١٩٩٩)، وزهافي (Zahavi, 1998)، في حين انفردت هذه الدراسة، وتناولت مادة التربية الاجتماعية والوطنية.

- في حدود اطلاع الباحثين لم يجدا دراسة تناولت تصميم برنامج تعليمي محسوب في التربية الاجتماعية والوطنية ودراسة اثره في تحصيل طلبة الصف الخامس الاساسي ومن هنا يمكن أن تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الأولى في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية باستخدام الحاسوب.

٩- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

٩-١- منهج الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي للكشف عن اثر استخدام طريقة جديدة في تدريس مادة مختارة (الوحدة الثانية: المفاهيم الأساسية) من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الأساسي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

٩-٢- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٦١) طالباً وطالبة منهم (٧٤) طالباً و(٨٧) طالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي المتحقين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم/ عمّان الثانية للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦. فقد اختاروا مدرستين إحداهما للذكور وهي مدرسة اليرموك الثانوية للبنين، ويتكون الصف الخامس الأساسي في المدرسة من شعبتين، وتم توزيع الشعبتين عشوائياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، ومثلت شعبة الخامس (أ) المجموعة التجريبية وقد كان عدد طلبتها (٣٨) طالباً ومثلت شعبة الخامس (ب) المجموعة الضابطة وكان عدد طلبتها (٣٦) طالباً.

والمدرسة الأخرى للإناث وهي مدرسة الخنساء الثانوية للبنات ويتكون الصف الخامس الأساسي في المدرسة من شعبتين، وزعت الشعبتان عشوائياً على المجموعتين التجريبية والضابطة ومثلت شعبة الخامس (أ) المجموعة الضابطة وكان عدد طلبتها (٤٥) طالبة، ومثلت شعبة الخامس (ب) المجموعة التجريبية وكان عدد طلبتها (٤٢) طالبة. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفق الجنس وطريقة التدريس.

الجدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفق الجنس وطريقة التدريس

المجموع	طريقة التدريس		الجنس
	الضابطة	التجريبية	
٧٤	٣٦	٣٨	ذكور
٨٧	٤٥	٤٢	إناث
١٦١	٨١	٨٠	المجموع

وقد كان اختيار هاتين المدرستين بالطريقة القصدية وذلك للأسباب الآتية:

١ - توافر الأجهزة الحاسوبية وتوابعها في المدرستين.
٢ - تناسب أعداد الطلبة الموجودة في الشعبة الواحدة مع عدد أجهزة الحاسوب المتوفرة في مختبرات الحاسوب.

٣ - تعاون الإدارتين وجميع العاملين في المدرستين للقيام بهذه التجربة.

٩-٣-٣- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، أعدّ البرنامج التعليمي الحوسب، والاختبار التحصيلي.

٩-٣-١- البرنامج التعليمي المحوسب:

يمثل البرنامج التعليمي الحوسب طريقة لتدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية باستخدام الحاسوب، وقد أعدت المادة التعليمية الحوسبة وفق عدة مراحل، اشتملت على ما يلي:

٩-٣-١-١- مرحلة التحليل والإعداد:

فقد جمعت متطلبات تصميم البرنامج التعليمي الحوسب وجمعت من مواد علمية، وصور، وحرركات، وأصوات، ومقاطع فيديو، أعيد تنقيحها وإنتاجها بالصورة المناسبة.

٩-٣-١-٢- مرحلة التصميم والحوسبة وتضمنت الإجراءات الآتية:

٩-٣-١-٢-١- كتابة عنوان الوحدة (المفاهيم السياسية) في مقدمة البرنامج التعليمي الحوسب.

٩-٣-١-٢-٢- وضع إرشادات وتعليمات تخص الطالب قبل البدء باستخدام البرنامج التعليمي

الحوسب، ثم آلية عرض المادة التعليمية، وكيفية التحكم بعرض البرنامج التعليمي الحوسب، وكيفية تحميل برنامج الفلاش. وقد وضعت مفاتيح تحكم في أسفل كل شاشة تعليمية من شاشات البرنامج التعليمي الحوسب تسمح للطلاب بالتنقل بحرية ذهاباً وإياباً في البرنامج التعليمي الحوسب، وهي: القائمة الرئيسة، والاستمرار، والرجوع.

٩-٣-١-٢-٣- اختيار برنامج (Microsoft Office 2000)، فضلاً عن برنامج الـ(Flash)،

والوسائط المتعددة كأظمة لتأليف هذا البرنامج التعليمي الحوسب.

٩-٣-١-٢-٤- كتابة عنوان كل درس من دروس البرنامج التعليمي الحوسب على شريحة

منفصلة تحتوي على صورة تعبر عن موضوع الدرس وإبرازها من خلال استخدام الألوان والصور والخطوط بشكل مناسب.

٩-٣-١-٢-٥- وضع الأهداف التربوية السلوكية في شريحة منفصلة في مقدمة كل درس من

دروس البرنامج التعليمي الحوسب، والمتوقع تحققها بعد الانتهاء من الدرس.

٩-٣-١-٢-٦- معالجة كل درس من دروس البرنامج التعليمي الحوسب على أنه وحدة واحدة

مصغرة تحوي بشكل متسلسل أهدافاً خاصة، ومحتوى تعليمياً يتضمن صوراً، ورسومات، ومقاطع فيديو، وأنشطة تعليمية وإثرائية، وتقويماً تكوينياً، ثم تقويماً حتامياً.

٩-٣-١-٢-٧- وضع مجموعة من الصور والرسومات الثابتة والمتحركة، وأفلام الفيديو، فضلاً عن ذلك أدخلت صور الكتاب من خلال الماسح الضوئي (Scanner)، وأدخلت بعض الرسومات الثابتة والمتحركة التي حصل عليها من خلال الإنترنت ، وقد احتوى البرنامج التعليمي الحوسب على عدد من مقاطع الفيديو.

٩-٣-١-٢-٨- اختار الباحثان اللون الأسود للشاشات الخلفية والكتابة عليها باللون الأصفر، وأحياناً اللون الرمادي الفاتح والكتابة عليها باللون الأسود. مع مراعاة الكتابة بالخط الكبير، وكان رقم حجم الخط (١٨) لكي يتناسب مع طلبة الصف الخامس الأساسي.

٩-٣-١-٢-٩- صيغت الأنشطة التعليمية الإثرائية الموجودة في نهاية كل درس من دروس البرنامج التعليمي مثل: نشاط عن معركة الكرامة، أو عن اليونسكو، وغيرها، مع إضافة مجموعة من الصور التي تتعلق بتلك الأنشطة، وذلك لتأكيد المعلومة لدى الطالب.

٩-٣-١-٢-١٠- صيغ التقييم التكويني والختامي على شكل فقرات من نوع الاختيار من متعدد وفقاً لجدول مواصفات أعد لتلك الغاية، لترتبط الفقرات ارتباطاً وثيقاً بالأهداف، وينتهي الطلب من المستجيب الإجابة عن كل فقرة من فقرات التقييم بالنقر على إشارة الإجابة الصحيحة.

٩-٣-١-٢-١١- وضع شاشة في نهاية كل درس من دروس البرنامج التعليمي تخبر الطالب بنهاية الدرس.

٩-٣-١-٣- مرحلة التجريب والتطوير:

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التعليمي الحوسب بصورته النهائية، عرض البرنامج التعليمي الحوسب على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تكنولوجيا التعليم والقياس والتقييم ومناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، فضلاً عن مختص في اللغة العربية وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم وملاحظاتهم، أجريت التعديلات المناسبة التي أجمع عليها (٨٠٪) من المحكمين.

ثم قام الباحثان بتجريب البرنامج التعليمي الحوسب على عينة استطلاعية مكونة من (٤٤) طالباً وطالبة من طلبة مدرستي حفصة بنت عمر الأساسية للبنات، ومدرسة ياحوز الأساسية للبنين قبل إجراء التجربة على أفراد الدراسة الحالية، وذلك للتحقق من سهولة تعامل الطلبة مع البرنامج التعليمي الحوسب، وخلوه من أخطاء فنية أو علمية، ومعرفة مدى مناسبتها للفئة العمرية، أي طلبة الصف الخامس الأساسي، ومدى مناسبة الفترة الزمنية لإعطاء كل درس من دروس البرنامج التعليمي الحوسب فضلاً عن معرفة الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلبة أثناء تطبيق الدراسة، وذلك من أجل العمل على تعديلها وتصويبها قبل عرضها على أفراد الدراسة الحالية.

٩-٣-١-٤- مرحلة التطبيق:

بعد إجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين المتخصصين والتأكد من سلامة إجراءات عمل البرنامج التعليمي الحوسب قام أحد الباحثين بتدريس المجموعة التجريبية من خلال البرنامج التعليمي

الحوسب، وقد استغرق تطبيق هذه الدراسة (١٤) حصّةً. كما قام أحد الباحثين بتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية واستغرق تدريسها (١٤) حصّةً تدريسية للموضوع نفسه، وقد أعدت مذكرة تحضير لاستخدامها أثناء شرح المادة التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي باستخدام الوسائل الاعتيادية عدا الحاسوب، وتضمنت المذكرة الأهداف نفسها الواردة في البرنامج التعليمي الحوسب، ومع نهاية عملية التدريس للمجموعتين فقد أعطى الاختبار التحصيلي البعدي لأفراد عينة الدراسة.

٩-٣-٢- الاختبار التحصيلي:

قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي، حيث تمّ وحل محتوى وحدة المفاهيم السياسية في كتاب الصف الخامس الأساسي، التي تتضمن حقائق ومفاهيم ومهارات وتعميمات، ثمّ بني جدول مواصفات لذلك، وقد تكونت فقرات الاختبار التحصيلي في صورتها الأولية من (٣٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، كما تأكد الباحثان من صدق فقرات الاختبار التحصيلي بعرضه على (١٤) محكماً مختصاً بتكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، ومناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة آل البيت، ومعلمي التربية الاجتماعية والوطنية وفي ضوء الآراء التي جُمعت، عُُدلت بعض الفقرات، وحذفت الفقرات التي أجمع عليها (٨٠٪) من المحكمين. وبذلك أصبح عدد الفقرات النهائية للاختبار التحصيلي (٢٤) فقرة. وتحقق الباحثان من ثبات الاختبار بتطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٤٤) طالباً وطالبة، من خلال حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون (KR-20)، وقد بلغت قيمته (٠,٧٨)، كما استخرجت معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وقد تراوحت معاملات صعوبة الفقرات بين (٠,٣٢-٠,٨٤)، كما تراوحت معاملات التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي بين (٠,٢٥-٠,٧٥)، وهذه القيم تشير الى ان معاملات الصعوبة والتمييز تقع ضمن الحدود المقبولة في الاختبارات التحصيلية.

٩-٣-٣- متغيرات الدراسة:

٩-٣-٣-١- المتغيرات المستقلة:

- طريقة التدريس، ولها مستويان: (باستخدام البرنامج التعليمي الحوسب، الطريقة الاعتيادية)
- الجنس، وله مستويان (ذكر، وأنثى).

٩-٣-٣-٢- المتغير التابع التحصيل:

٩-٤- المعالجات الإحصائية:

بعد إدخال البيانات إلى الحاسوب استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واستخدم تحليل التباين المشترك التناهي (ANCOVA) من أجل ضبط أثر الفروق بين المجموعتين في الاختبار القبلي.

١٠- نتائج الدراسة ومناقشتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي محوسب لتحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١٠-١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى إلى طريقة التدريس؟"
للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي وفقاً لطريقة التدريس والجنس، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي وفقاً لطريقة التدريس والجنس

الاختبار التحصيلي البعدي		الاختبار التحصيلي القبلي		العدد	الجنس	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
٤,٨٧	١٠,٩٧	٢,٩٨	٨,١٣	٣٦	ذكور	ضابطة
٤,٧٣	١٣,٦٨	٢,٦٧	٨,١٥	٤٥	إناث	
٤,٩٥	١٢,٤٨	٢,٨٠	٨,١٥	٨١	كلي	
٣,٦٩	١٥,٨٦	٢,٩٧	٧,٩٢	٣٨	ذكور	تجريبية
٣,٨٤	١٧,٢٣	٣,٥٧	٨,٩٢	٤٢	إناث	
٣,٨١	١٦,٥٨	٣,٣٢	٨,٤٥	٨٠	كلي	
٤,٩٣	١٣,٤٨	٢,٩٦	٨,٠٢	٧٤	ذكور	الكلي
٤,٦٥	١٥,٤٠	٣,١٥	٨,٥٢	٨٧	إناث	
٤,٨٦	١٤,٥٢	٣,٠٦	٨,٢٩	١٦١	كلي	

ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) حلت بيانات الاختبار التحصيلي البعدي باستخدام تحليل التباين المشترك الثنائي (ANCOVA)، وذلك من أجل ضبط الفروق إحصائياً في الاختبار القبلي. ويبين الجدول رقم (٣) نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (٣)

نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي لأداء أفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي البعدي وفق طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المتغير المشترك	٧١٠,٨٧٦	١	٧١٠,٨٧٦	٤٩,٩٦٠	*٠,٠٠٠
طريقة التدريس	٦٤٧,٥٧٣	١	٦٤٧,٥٧٣	٤٥,٥١١	*٠,٠٠٠
الجنس	١١٣,٠٦٢	١	١١٣,٠٦٢	٧,٩٤٦	*٠,٠٠٥
التفاعل (الطريقة × الجنس)	٤١,٠٣٨	١	٤١,٠٣٨	٢,٨٨٤	٠,٠٩١
الخطأ	٢٢١٩,٧٠٢	١٥٦	١٤,٢٢٩		
الكلية	٣٧٣٢,٢٥١	١٦٠			

(* دالة إحصائياً $(\alpha \geq 0,05)$)

تشير نتائج تحليل التباين المشترك الثنائي لأداء أفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي البعدي الموضحة في الجدول رقم (٣) إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، فقد بلغت قيمة الإحصائي (ف) المحسوبة (٤٥,٥١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ ، وهذا يعني أن هناك أثراً لطريقة التدريس في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية بين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (التقليدية)، وطلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي المحوسب، ولصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحثان هذه الفروق في التحصيل إلى الأسباب الآتية:

- التنظيم الدقيق في عرض الدروس المتضمنة في البرنامج التعليمي المحوسب بدءاً بتحديد الأهداف التي يتوقع أن تتحقق بعد الانتهاء من الدرس، ثم وضع مقدمة مناسبة، ثم عرض المحتوى التعليمي عرضاً متسلسلاً، يحتوي على ألوان جذابة، وحركات، وصور ثابتة ومتحركة، ومقاطع فيديو، وتأثيرات صوتية كل ذلك أسهم في بث عنصر التشويق وشد الانتباه لدى الطلبة. وقد لاحظ الباحثان ذلك في أثناء عرض مقاطع الفيديو على الطلبة خلال التطبيق، وقد أظهر هؤلاء الطلبة ردود أفعال مثل خروج أصوات وحركات مختلفة إيجابية، وهذا يدل على مدى اندماجهم وتفاعلهم مع الموقف التعليمي.
- إتاحة البرنامج التعليمي المحوسب الفرصة للطلاب لاستعراض المحتوى التعليمي أكثر من مرة في حالة عدم فهمه لبعض الجزئيات الخاصة بالدرس حتى تتحقق الأهداف التربوية المبتغاة، وربما ساعد ذلك الطلبة في تصحيح أخطائهم دون الشعور بالخجل والإحراج أمام زملائهم.
- احتواء مادة التربية الاجتماعية والوطنية وبالتحديد وحدة المفاهيم السياسية على العديد من المفاهيم

الصعبة، والتي تحتاج إلى تقريب لذهن المتعلم، وربما البرنامج التعليمي المحوسب أسهم أسهاماً كبيراً في توضيح تلك المفاهيم لما يحتويه من عناصر تشويق، مما ساعد الطلبة على زيادة تحصيلهم. ولقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي تناولت أثر البرامج التعليمية المحوسبة على تحصيل الطلبة مثل دراسة: (هيلات، ٢٠٠٣؛ القويدر، ٢٠٠٢؛ Mustoe, 2000)، والتي أشارت نتائجها جميعاً إلى تفوق طريقة التعلم باستخدام البرامج التعليمية المحوسبة في تحصيل الطلبة مقارنةً بالطريقة الاعتيادية (التقليدية).

١٠-٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى إلى الجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم تحليل التباين المشترك الثنائي لمعرفة أثر الجنس (ذكوراً، وإناثاً) في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية. وتظهر في الجدول رقم (٣) فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسط تحصيل الذكور والإناث في الاختبار التحصيلي البعدي، فقد بلغت قيمة الإحصائي (ف) المحسوبة (٧,٩٤٦)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٢) الذي يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) في الاختبار التحصيلي البعدي وفقاً لمتغير الجنس، يتضح أن هناك فروقاً بين المتوسط الحسابي لأداء الإناث وأداء الذكور، فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لأداء الذكور (١٣,٤٨) بانحراف معياري (٤,٩٣)، وهو أقل من المتوسط الحسابي الكلي لأداء الإناث الذي بلغ (١٥,٤٠) بانحراف معياري (٤,٦٥)، وهذه النتيجة تعني أن الفروق التي ظهرت في تحليل التباين المشترك وفقاً لمتغير الجنس كانت لصالح الإناث في التحصيل؛ أي إن تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية كان أفضل من تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي الذكور.

ويمكن أن يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ملاحظاه أثناء تطبيق الدراسة بأن الطالبات الإناث أظهرن التزاماً في الدوام المدرسي والانضباط الصفي أكثر من الطلبة الذكور، ربما هذا الأمر قد جعل الطالبات الإناث يتفوقن على الطلبة الذكور في التحصيل في الاختبار التحصيلي البعدي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (قطامي، ١٩٩٨) التي أظهرت أن الإناث مدفوعات نحو الاهتمام بقوانين المدرسة وتعليماتها وتخصيص الجزء الأكبر من وقتهن للدراسة ومتابعة الواجبات بهدف الوصول إلى حالة التكيف مع مجتمع المدرسة. وقد اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة الجرايدة (٢٠٠٣) والتي أظهرت أن الإناث أكثر ميولاً ورغبة لكل ما هو جديد، إذ تعد طريقة التدريس باستخدام الحاسوب طريقة جديدة لتلك الفئة من الطلبة، وربما هذا الانجذاب ولّد اهتماماً أكبر لديهن وبالتالي زيادة في تحصيلهن.

١٠-٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

" هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى إلى التفاعل ما بين الطريقة والجنس؟ "

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي البعدي وفقاً لتفاعل كل من طريقة التدريس والجنس، والجدول رقم (٢) يظهر قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللتأكد مما إذا كانت تلك الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية فقد أجري تحليل التباين المشترك الثنائي لأداء عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي البعدي وفقاً للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس كما يظهر في الجدول رقم (٣)، ولم تظهر نتائج التحليل فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس؛ فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢,٨٨٤) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

- البيئة التعليمية للذكور والإناث متقاربة من حيث التسهيلات المادية، والوسائل التعليمية المتاحة.

- تشابه الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لكلا الجنسين (الذكور والإناث)، خاصة وأن أفراد الدراسة من المنطقة الجغرافية نفسها وبالتحديد من مدارس منطقة صويلح، وهما مدرستان متجاورتان.

- تشابه الحوافز والتعزيزات المادية والمعنوية التي يتلقاها الطلبة الذكور والإناث

١١- المقترحات:

اعتماداً على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يقترح الباحثان ما يلي:

١١-١- التوسع في حوسبة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية؛ لما له من أثر إيجابي في تحصيل الطلبة.

١١-٢- الاهتمام أكثر بتصميم كتب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس وتضمينها وسائط تعليمية متنوعة.

المراجع

المراجع العربية:

- الجرايدة، نبيلة عبد الرحمن. (٢٠٠٣). أثر التدريس بمساعدة الحاسوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في قواعد اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- الخطيب، قاسم. (٢٠٠٥). حوسبة المناهج. رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، الأردن، ٤٣ (٣٤)، صص ١٢-١٧.
- السبيعي، سلطان فالح. (٢٠٠٢). استخدامات الحاسوب في تدريس المواد الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية في المدارس السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- سعادة، جودت والسرطاوي، عادل. (٢٠٠٣). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم. عمّان: دار الشروق.
- الشيدي، محمد بن خلفان بن سالم. (١٩٩٨). فعالية استخدام الحاسوب التعليمي في تدريس الجغرافيا على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلاب الصف الأول الثانوي حسب مستويات ثلاثة لمعدلاتهم التراكمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.
- العدوان، زيد سليمان. (٢٠٠١). مستوى معرفة طلبة معلم مجال الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية الحكومية لطبيعة مادة تخصصهم واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عيادات، يوسف أحمد. (٢٠٠٤). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية. عمّان: دار المسيرة.
- قطامي، يوسف محمود. (١٩٩٨). الدافعية للتعلم الصفّي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمّان. دراسات الجامعة الأردنية، ٢٠ (٢)، صص ٣٥-٤١.
- القويدر، شريفة غازي. (٢٠٠٢). أثر طريقة التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب في اكتساب طالبات الصف الثامن الأساسي لمهارات قراءة الخرائط ودافعيتهم لتعلم الجغرافيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- مصطفى، محمد محمود. (١٩٩٩). فاعلية استخدام برنامج حاسوب في تدريس الجغرافية الطبيعية في الصف الأول الثانوي في القطر العربي السوري. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- هيلات، صلاح إبراهيم. (٢٠٠٣). أثر كل من: طرائق التعليم المبرمج: الخطّي، والمتشعب، والخطّي المطور والطريقة التقليدية في تحصيل طلبة الصف السابع في مبحث التاريخ واتجاهاتهم نحوه: دراسة مقارنة). أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٢). **منهاج التربية الاجتماعية والوطنية وخطوطه العريضة لمرحلة التعليم الأساسي**. عمّان: المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم.
- وزارة التربية والتعليم. (١٩٨٨). **المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي**. رسالة المعلم، ٢٩ (٤-٣)، ص ٨٦-٩١.

المراجع الأجنبية:

- Bailey, S. (1997). Using the Computer in Middle School Social Studies. **The Social Studies**, 78(1), 23-25.
- Chapin, J. & Messick, R. (1992). **Elementary Social Studies**. New York, London: Longman.
- Dittrich, C. (1999). A Comparison of the Academic Intrinsic Motivation of Gifted and Non-Gifted Fifth Grader Though Using Computer Simulations and Traditional Teaching Methods. **DAI**, 59(1), 4061.
- Dori, Y. & Barnea, N. (1997). In-Service Chemistry Teacher's Training: the Impact of Introducing Technology on Teacher's Attitudes and Classroom Implementation. **Education Technology**, 19(5), 577-592.
- Huppert, J.; Yaakobi, J. & Lezarovvitz, R. (1998). Learning Microbiology with Computer Simulations: Students' Academic Achievement by Method and Gender. **Research in Science and Technological Education**, 16(2), 231-246.
- Lohman, M. & Woolf, N. (2001). Self-Initiated Learning Activities of Experienced Public School Teachers: Methods, Sources, and Relevant, Organizational Influences. **Teachers and Teaching: Theory and Practice**, 7(1), 59-74.
- Mustoe, M. (2000). Computer Use in United States Geography Educational. **Realities and Potentials**, DAI, 60(8), 3078.
- Zahavi, A. (1998). Integrating Internet in Teaching Selected Subjects of Geography. Beit-Berl Teachers College, University of Dortmund.

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٧/٩/٢٠٠٧، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٣٠/١٠/٢٠٠٨»